

في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الالكترونية في النصر الحقيقية
الحلقة (٢٥)

الرد المتين على مدّعي البلاغ الميين

بقلم

حجة الإسلام والمسلمين

الشيخ طالب الكرعائي

مقدمة لجنة البحوث والدراسات

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد لاقت قضية الإمام المهدي (عليه السلام) منذ ظهورها بل حتى قبل ولادة الإمام (عليه السلام) الكثير من الإدعاءات الكاذبة الضالة المضلة، والتاريخ دلّنا على كثير من الدعوات التي رافقت الدعوة الإسلامية فمنذ أن أعلن الرسول الأكرم (ﷺ) أن الخلفاء من بعده اثنا عشر خليفة آخرهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً، سرعان ما تكاثرت هذه الدعوات ولاسيما دعوى الخليفة أو الحاكم لنفسه أنه صاحب الأمر وأنه هو المقصود بالخليفة الثاني عشر، وأنه هو الذي يصلح البلاد والعباد. وما ألقاب المنصور والمؤيد التي نادى بها بعض المضلين من حكام بني العباس وغيرها من الألقاب التي تشير إلى صاحب الأمر (عليه السلام) إلا دليل واضح

على ذلك. واستمرت هذه الدعاوى خاصة بعد الغيبة الكبرى للإمام الحجة بن الحسن (عليه السلام) فظهر الكثير ممن يدعي المهدوية أو يدعي أنه رسول الإمام ووصيه، وما دعوة أحمد اسماعيل كاطع إلا وجه من تلك الدعوات الضالة المنحرفة.

ولما كان الواجب الشرعي والعلمي والأخلاقي والرسالي هو التصدي لمثل هذه الشبهات التي ما إن بقيت تفتك بالمجتمع المسلم وتحرفه عن جادة الطريق، فكان من اللازم للعلماء العاملين ومن سار على هديهم ومنهاجهم الواضح التصدي لدفع هذه الأدران التي تريد ان تلوث جسد الإسلام وروحه الخلاقة وعلمه النير فكان هذه البحث الذي سطره حجة الإسلام والمسلمين الشيخ طالب الكرعائي (دام عزه) الذي عود القارئ على الاسلوب العلمي الرصين الممتع في الكتابة والرد على مثل

هذه الشبهات والتي تدل على فطنة وذكاء ومرونة عالية
أهله للتصدي والرد على مثل هذه الأباطيل.
يمثل هذا البحث (الرد المتين على مدعي البلاغ المبين)
الحلقة (٢٥) من بحوث السلسلة الالكترونية في النصرة
الحقيقية والتي أوجب سماحة المرجع الديني الأعلى آية
الله العظمى السيد الصرخي الحسني (دام ظله المبارك)
قراءتها والإطلاع عليها.

لجنة البحوث والدراسات
الحوزة العلمية - النجف الاشرف

الإهداء:

الى الزهراء البتول المظلومة المهضومة، والى ولدها
المظلوم السيد محمد باقر الصدر قدست نفسه الزكية،
والى حفيدها المخلص المغيب المطارد السيد الحسيني
الصرخي دام ظله المبارك، والى شهداء الحق
والمرجعية الصادقة، والى والدي رحمهما الله، والى
المؤمنين أهدي هذا البحث البسيط سائلاً الله تعالى
أن يجعله في ميزان أعمالى ووسيلة لي عنده لغفران
ذنوبى ورفع درجتى إنه سميع مجيب.

المؤلف

المقدمة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله الذي هو
مدبر الأمور، بسم الله الذي خلق النور من النور وأنزل
النور على الطور في كتاب مسطور في رقّ منشور، وصلى
الله على محمد وآله الأطهار.

بعد التوكل على الله تعالى وتسديد مولانا صاحب العصر
والزمان عليه السلام وعجل الله فرجه الشريف وبركة
دعاء مولانا وقائدنا ومرجعنا السيد الصرخي الحسني دام
ظله الشريف شرعت في هذا البحث للرد على أوهام
ومغالطات المدعين الدجالين أئمة الضلال ابن كاطع
وابواقه ودجلته ومنهم صاحب هذا العنوان (البلاغ
المبين) فكان ردنا قاصما لكشف التهافت والتناقض
والبطلان في كلامه وكان ردنا بعنوان (الرد المتين على

مدّعي البلاغ المبين) والذي تضمن واحداً وعشرين تعليقا
نقضنا فيه كلام المدعي جملة وتفصيلا.

نسأل الله تعالى التأييد والتسديد والثبات على نهج الحق
والخدمة للحق وأهله ونسأله التعجيل لظهور المنقذ
الموعود عليه السلام، إنّ الله سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله
الطاهرين، وعجل فرج قائمهم يا رب العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ
وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ} {الأنبياء/ ١٨}

بعد التوكل على الله تعالى وتسديد مولانا صاحب العصر
والزمان عليه السلام نشرع بالرد على (البلاغ المبين) والذي يعتبره
المدعي من أدلته القاطعة والثابتة على دعوته الضالة
المنحرفة ويدعم طرحه بالروايات الواردة عن أهل البيت
عليهم السلام وقد كشفنا التهافت والتناقض والافتراء والخداع
من خلال مناقشتنا التالية:

قال المدعي:

تظافرت الروايات عن الرسول (ص) وعن أهل بيته (ع)
على مجيء ممهدين للإمام المهدي (ع) يوطنون له
سلطانه ويهيئون له النصره، عن أمير المؤمنين (ع) في
حديث طويل (...إذا قام القائم بخراسان وغلب على أرض

كوفان والملتان وجاز جزيرة بني كاوان، وقام منا قائم
بجيلان وأجابته الإبر والديلمان ... ثم يقوم القائم
المأمول، والإمام المجهول، له الشرف والفضل وهو من
ولئك يا حسين لا ابن مثله (...)) غيبة النعماني ص ٢٨٣،
بشارة الإسلام ص ٤١.

عن أبي عبد الله (ع) ((لا يقوم القائم حتى يقوم اثنا عشر
رجلا كلهم يجمع على قول انهم قد رأوه فيكذبونهم)) غيبة
النعماني ص ٢٨٥، بشارة الإسلام ص ١٠٧.

ونقل الشيخ الكوراني في كتابه (الممهدون) نقلا عن
بشارة الإسلام ((يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته من
المشرق، يحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر، يقتل
ويقتل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت)).

عن علي (ع) ((فإذا انقضى ملك بني فلان، أتاح الله لآل
محمد برجل منا أهل البيت يسير بالتقى ويعمل بالهدى، ولا
يأخذ في حكمه الرشا، والله أني لأعرفه باسمه واسم أبيه
... ثم يأتينا ذو الخال والشامتين العادل الحافظ لما
استودع فيملأها قسطاً وعدلاً)) بشارة الإسلام، الممهدون
للكوراني ص ١٠٩.

قال رسول الله (ص) (يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا تصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلوهم قتالا لا يقاتله قوم ثم ذكر شابا فقال إذا رأيتموه فبايعوه فإنه خليفة المهدي) بشارة الإسلام ص ٣٠.

وعن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر (ع) في حديث طويل إلى أن قال (.... يقول القائم (ع) لأصحابه يا قوم إن أهل مكة لا يريدونني ولكني مرسل إليهم لاحتج عليهم بما ينبغي لمثلي أن يحتج عليهم فيدعوا رجلا من أصحابه فيقول له امضي إلى مكة فقل يا أهل مكة أنا رسول فلان إليكم وهو يقول لكم إنا أهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذرية محمد (ص) وسلالة النبيين و إنا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتز منا حقنا منذ قبض نبينا إلى يومنا هذا فنحن نستنصركم فانصرونا ...) بشارة الإسلام ص ١٨٨.

ومن أراد المزيد فليراجع غيبة النعماني وبشارة الإسلام وبحار الأنوار والزام الناصب وغيرها من كتب الحديث ...

التعليق (١):

ليس هناك دلالة ظاهرة في الروايات تدل على أن الإمام (عليه السلام) أرسل الشخص المذكور المدعو أحمد الحسن وذلك لوجوه:

• إن الشاب المذكور في الروايات الذي يرسله الإمام هو فتى حسني يرجع نسبه إلى الحسن بن علي (عليه السلام) قبيل الظهور بخمس عشرة ليلة وهو صاحب النفس الزكية وليس المدعو أحمد اسماعيل كاطع (المدعو أحمد الحسن ابن الإمام ورسوله ووصيه اليماني الموعود).

• لا توجد قرينة متصلة أو منفصلة مقالية أو حالية تدل على أن أحمد اسماعيل كاطع الذي لم ينتسب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تنطبق عليه تلك الموارد فيكون المصداق الوحيد لها.

• إن ما يدعيه المدعي عبارة عن صورة من الخداع والتضليل وادعاء بدون دليل وأي إنسان يستطيع أن يدعي هكذا دعوة.

وقال المدعي:

وأحببت أن اطرح بعض الأدلة التي تفيد طلاب الحقيقة من أجل الاستدلال بها على صحة دعوة أحمد الحسن وأنه رسول من الإمام المهدي (ع) وأدعو المؤمنين جميعاً وأنا خادمهم أن يتمعنوا بذلك وان لا يصددهم الشيطان فإنه قاطع الطريق عن كل هداية. ونتناول هذه القضية من خمسة جوانب:-

أولاً: الجانب الروائي:- تعرضت عدة روايات إلى الإشارة إلى شخصية أحمد الحسن:-

١- عن أمير المؤمنين (ع) في خبر طويل: ((... فقال (ع) ألا وان أولهم من البصرة وأخرهم من الإبدال...)) بشارة الإسلام ص ١٤٨.

٢- عن الصادق (ع) في خبر طويل سمي به أصحاب القائم (ع): ((... ومن البصرة عبد الرحمن بن الاعطف بن سعد وأحمد ومليح وحماد بن جابر...)) بشارة الإسلام ص ١٨١.

٣- عن أبي عبد الله (ع) عن آبائه عن أمير المؤمنين (ع) قال: قال رسول الله (ص) ((في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي (ع) يا أبا الحسن احضر صحيفة ودواة فأملئ رسول الله (ص) وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً فأنت يا علي أول الأثني عشر إمام، وساق الحديث إلى أن قال وليسلمها الحسن (ع) إلى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد (ص) فذلك اثنا عشر إماماً ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله و أحمد والاسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين)) بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٤٥ و الغيبة للطوسي ص ١٥٠.

التعليق (٢):

أقول: قوله أول مهدي بعد الإمام القائم (عليه السلام) أحد أسمائه (أحمد) وهو أول المؤمنين يؤكد الرواية الأنفة الذكر والتي تنص على أن أولهم من البصرة وهو أول أنصار للإمام المهدي (عليه السلام). وأيضا تؤكد الرواية الثانية التي تنص على أن من أول أنصار الإمام (عليه السلام) من البصرة واسمه أحمد، فما المانع من أن يكون أحمد الحسن أول أنصار الإمام المهدي (عليه السلام) ورسوله من بعد ما علمنا أن اسمه أحمد وأنه من أهالي البصرة؟

التعليق (٣):

أقول يمكن مناقشة ذلك:

١- في الرواية التي تذكر أن أول أنصار الإمام من البصرة وهو أحمد ليس في الرواية دلالة ظاهرة للانطباق على الشخص المدعو أحمد اسماعيل كاطع مدعي اليماني

الموعود فمن الممكن أن يدعي الكثير ممن اسمه أحمد وهو من سكنة البصرة فلو رجعنا إلى زمن الغيبة الصغرى وعند تعيين الإمام (عليه السلام) لأحد سفرائه فإنه يخرج منه عهداً خطياً موقع منه باسم السفير المعين وفي حينها يخرج من يدعي السفارة كذباً وزوراً فيفسقه الإمام (عليه السلام) لأنها دعوى بلا دليل ويبقى الدليل مع صاحب التوقيع الشريف وبهذا حارب الإمام كل منحرف وضال وقطع دابر الكذب والانحراف والضلال ودعوتك من هذا القبيل فهل لديك دليل على شهادة الإمام (عليه السلام) لك أو شهادة أحد المبايعين معك من الثقات الذي لا خدش في وثاقتهم.

فالروايات تشير إلى أن الإمام (عليه السلام) يظهر فيأتي إليه أنصاره إلى مكة فأول من يبائع جبرائيل (عليه السلام) ثم يأتيه أنصاره واحداً بعد واحد فأول المؤمنين في الرواية الذي اسمه أحمد تتعدد مصاديقه ولا يمكن

حصره في شخص إلا بذكر قرينة تدل على ذلك فما هي
قرينتك التي حصرت بها شخصك واعتبرته المصداق
الوحيد؟

٢- نلاحظ أن الرواية ذكرت عدة أسماء، اسمان منها
ذُكرا باسم الشخص واسم الأب والجد وهما:
(عبد الرحمن بن الأعطف بن سعد وحماد بن جابر)
وذكر اسمان مجردان من ذلك وهما (أحمد ومليح)
والمدعي التقط اسم أحمد لأنه يمكن لأي شخص اسمه
أحمد أن يدعي أنه ذلك المدعو في الرواية، خاصة وأن
اسم الأب لم يُذكر معه. وهذا دليل على المكر والخداع
والتضليل.

وكذلك نقول: لو كان أي شخص هو مصداق مورد
الرواية فليس هناك اطمئنان بأن يقطع الشخص ويقول
أنا المعني بهذه الرواية ولكن المؤمن الحقيقي الصادق هو

من يقول أسأل الله أن يجعلني من مصاديق هذه الرواية
ولوجود قلم المحو والإثبات فإنه لا يمكن لأي شخص أن
يدعي ذلك ويقطع بأنه المصداق الوحيد لهذه الرواية.

٣- إن ما ذكره وسماه بوصية من الرسول (صلى الله عليه
وآله وسلّم) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) في مورد
الرواية (يا علي يكون من بعدي اثنا عشر إماماً
إلى.....وليسلمها الحسن إلى ابنه محمد المستحفظ
فذلك اثنا عشر مهدياً فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى
ابنه أول المهديين له ثلاث أسامي اسم كاسمي واسم أبي
وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي وهو أول
المؤمنين) وهنا نقول:-

• إن الرواية تقول يكون بعدي (اثنا عشر) إماماً ومن
بعدهم (اثنا عشر) مهدياً أي إنها تشير على أن بعد
الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) (اثنا عشر)
إماماً أي إن القيام بالإمامة تتحقق فعليتها بعد وفاة

الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بقريظة (بعدي)
أي بعد دور الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)
وتكليف الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)
بالرسالة وهو حي يقوم بالأمر والنهي والكلام لعلي
وعلي (عليه السلام) حاضر فلو كان للإمام علي (عليه
السلام) الحق بممارسة دور الإمامة بحضور الرسول
(صلى الله عليه وآله وسلم) بتكليف مستقل كإمام
ووصي وقائد لأمكن استفادة دلالة الرواية للمدعي
بأن له تكليف في حياة الإمام المهدي (عليه السلام)
وهو ابنه وقد أرسله إلى الناس ولكن الرواية تدل على
أنه لا تكليف ولا قيام بالأمر إلا بعد وفاة الرسول
(صلى الله عليه وآله وسلم).

- وكذلك الرواية تذكر (ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً)
وإن ضمير (هم) يعود إلى الاثني عشر إماماً وهم
المعصومون (عليهم السلام) وإن تكليف الاثني عشر

مهدياً هو بعد انتهاء دور الأئمة الاثني عشر بدليل عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) فقال من بعدي ولا دور لعلي (عليه السلام) إلا بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وبهذا يتعين أن يكون الدور للاثني عشر مهدياً هو بعد انتهاء دور الأئمة الاثني عشر إماماً وبالخصوص بعد وفاة الإمام القائم محمد بن الحسن العسكري المهدي الموعود (عجل الله فرجه).

وأما ما يدعيه المدعي بأنه مكلف من الإمام (عليه السلام) وإمام لم يظهر بعد، فهي دعوى بلا دليل. وقد سماهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مهديين لأنهم يهدون الأمة إلى هدى وطريق ونهج قائم آل محمد الإمام المعصوم محمد بن الحسن العسكري (عليه السلام) ليتم الحفاظ على سلامة النهج الذي رسمه الإمام (عليه السلام)

السلام) أما إنهم يدعون إلى نصرة قائم آل محمد فلا دليل عليه في هذه الرواية.

وأما ذكر المهديين للإمام قبل ظهوره هو بدليل آخر ولا يمكن للمدعي استفادة الدلالة على دعوته من ذلك.

التعليق (٤):

إن الاستفادة من عبارة (وليسلمها الحسن إلى ابنه المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر مهدياً فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين) نستفيد من ظاهر الرواية، من السياق العرفي وقانون المحاورة بين المخاطب والمتكلم وما يفهمه الناس من السياق فالمتكلم هو الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والمخاطب هو علي وأهل بيته وخاتمهم (عليهم السلام) باعتباره المعني بعبارة (فليسلمها إلى ابنه أول المهديين) لأن المراد هو التكليف لكل إمام أن يسلم الأمر إلى إمام آخر معين فالحاضريعين اللاحق إذا حضرته الوفاة وهذا

يجري على الإمام المهدي (عليه السلام) إذا حضرته
الوفاة أن يسلم إلى ابنه أول المهديين حسب الرواية
المذكورة فقد ورد عن الإمام الرضا (عليه السلام) بأنه
إذا كان هناك إمامان فلا يقوم الثاني حتى يمضي الأول،
إذن الثاني لا يصح قيامه إلا بعد رحيل الأول وعليه لا
يصح أن يقوم المهدي الأول إلا بعد رحيل الإمام الثاني
عشر محمد بن الحسن العسكري (عليه السلام).

وأن دعوى المدعي بأنه رسول الإمام ووصيه وهو ابنه
وعُهد إليه والإمام (عليه السلام) لم يظهر بعد فهي دعوى
باطلة لا تستند إلى دليل أو حجة وإنما هو اقتناص
للمعاني واضلال للناس خدمة لأهدافه الخاصة.

التعليق (5):

إن عبارة (فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي
اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث
المهدي وهو أول المهديين) يمكن مناقشتها لبيان دلالتها

على غير ما يدعيه المدعي أحمد اسماعيل كاطع بل ولا
يمكن استفادته للدلالة عليه بوجوه:-

أولاً:

أن يكون اسم المهدي الأول إما عبد الله أو أحمد حسب ما
ورد في الرواية (هو عبد الله وأحمد) أو المهدي وهو الاسم
الثالث فقول الرسول له اسم كاسمي أحمد أو محمد يصح
انطباقه على اسم المدعي أحمد اسماعيل كاطع وأما قول
(واسم أبي) فأبو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
هو (عبد الله) فكيف يطابق اسم المدعي وهو ليس عبد
الله وليس أبوه عبد الله بل أبوه إسماعيل كاطع؟ وإن قال
إن عبد الله هو إشارة إلى العبودية لله فهذا ليس اسماً
وهو الاسم الثاني له وأن ادعى مطابقته على جميع العباد
وهو منهم فما هو الدليل بحصره به دون غيره كما فعل في
بعض موارد أدلة دعوته بأن سمي نفسه القائم وصي

ورسول الإمام والإمام هو المهدي علماً أن القائم والمهدي هما اسمان للإمام (عليه السلام) فهناك شمل نفسه بمورد العموم وهنا خصص لنفسه باسم القائم! فتأمل.

ثانياً:

(وهو أول المؤمنين) فإن أول المؤمنين لا تنحصر دلالتها بأنه أول من آمن وهل هناك من يشهد له بذلك من والده الإمام كما يدعي أو من المؤمنين كما وردت الشهادة لعلي (عليه السلام) بأنه أول المؤمنين من الرجال وخديجة من النساء فلا يوجد دليل قطعي نقطع به على صدق مدّعاك وأما قولك لنفسك فهو دليل ظني لا يكتسب حجيته إلا بإمضاء من الشارع المقدس ومن أين تأتي لنا بهذا؟ وإن سلّمنا بصدق مدّعاك فهو مجرد احتمال.

والاحتمال الآخر وهو أن أول المؤمنين هو ليس أول من آمن وإنما هو أول من يحكم من المؤمنين من الأثني عشر مهدياً

بعد الإمام محمد بن الحسن العسكري (عليه السلام) فعلي
(عليه السلام) أول المؤمنين والحسن (عليه السلام) ثاني
المؤمنين والحسين (عليه السلام) ثالث المؤمنين وهكذا
بالترتب الطولي للإمامة والقيادة والخلافة وليس بالسبق
الزمني للإيمان وبورود الاحتمالين يكون الأمر مجملاً
وبالتالي يبطل الاستدلال إن لم نقل بأن الاحتمال الثاني
هو الأرجح عقلاً.

ثالثاً:

إن الروايات تشير إلى أن أول من يبايع الإمام (عليه
السلام) هو جبرائيل (عليه السلام) ثم الثلاثمائة والثلاثة
عشر، واحداً بعد واحد يأتون كقزع الخريف الواحد
والاثنان والثلاثة من كل قبيلة وهم من الناس ولا يوجد
دليل على أن أولاد الإمام (عليهم السلام) من ضمنهم فهم
ممن محصوا ونجحوا في الاختبارات الإلهية في عصر

الغيبة حسب تحقيق السيد الصدر الثاني (قدس سره) في موسوعته.

فإن قلت إن أولاد الإمام (عليه السلام) ليسوا من الثلاثمائة والثلاثة عشر فهذا خلاف ظاهر الرواية بأن أول المؤمنين هو منهم أي من (٣١٣) الناجحين في التمحيص في عصر الغيبة وهو يبطل مدّعاك بأنك المعصوم وابن الإمام المعصوم الذي حباك الله بالوصية فكيف تخضع للاختبارات الإلهية.

وإن قلت إن أولاد الإمام من (٣١٣) فهذا لا دليل عليه وهو ما لا يقبله العقل والمنطق لأن من يتربى بأحضان المعصوم وهو معصوم فهو متكامل الشخصية علمياً وروحياً ولا يحتاج إلى الامتحان ليتكامل ليستحق منصب القيادة بعد أبيه.

قوله: عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: ((إن منا بعد القائم اثنا عشر مهدياً من ولد الحسين (ع) بحار الأنوار ج

٥٣ ص ١٤٨ البرهان ج ٣ ص ٣١٠ الغيبة للطوسي
ص ٣٨٥.

التعليق (٦):

نعم الكلام بأنه بعد القائم وليس قبل القائم وهم الأثنا عشر مهدياً وهم ولاة الأمر وقادة الأمة بعد الإمام (عليه السلام) وليس فيه دلالة على دعوتك التي تدعيها قبل ظهوره (عليه السلام).

وقوله: ٥ - في البحار (قلت للصادق جعفر بن محمد (ع) يا بن رسول الله سمعت من أبيك (ع) انه قال يكون من بعد القائم اثنا عشر إماماً فقال إنما قال اثنا عشر مهدياً ولم يقل اثنا عشر إماماً ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى مواليتنا ومعرفة حقنا) بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٤٥ كمال الدين ج ٢ ص ٣٥٨.

التعليق (٧):

وفي هذا المورد عدة مناقشات:

المناقشة (١): {في الرواية إنهم من شيعتنا....} ينصرف
الذهن على أنهم من عموم الشيعة وليس من خصوص

أهل البيت (عليهم السلام) يدعون الناس إلى مولاة أهل البيت (عليهم السلام) ومعرفة حقهم المغصوب في قيادة الأمة والدين. وهذا هو جري العلماء العاملين على طول فترة الغيبة الشريفة، وهو إرشاد الشيعة وحثهم على التمسك بنهج العترة الطاهرة (عليهم السلام)، أما دور المهديين بعد قائم آل محمد فهو ليس الدعوة إلى آل محمد ومعرفة حقهم لأنّ حقهم المغصوب عبر قرون قد استرجعه الإمام (عليه السلام) وعاد الحق إلى أهله الشرعيين وأصبح حقهم واضحاً لا لبس فيه. فإن قلت: إن الأمر كذلك. يرد عليك: بأن هذا هو جري العلماء وأنت تخالفهم وتخطئهم بطريق الاجتهاد والتقليد المستند إلى علمي الفقه والأصول وتعتبره من علوم اليونان وليس من علوم أهل البيت (عليهم السلام) هذا أولاً.

وثانياً إنك تدعي أنك ابن الإمام وليس من عموم الشيعة
وعلمك من الإمام وليس من طريق الدرس والعلم كما
يسير عليه العلماء.

المناقشة (٢): {إنهم من الشيعة ومحبون لأهل البيت
(عليهم السلام) فإن إخلاصهم ودينهم وتقواهم لا يؤيد
مدعى أحدهم بأنه مرسل من الإمام ووصيه وابنه ما لم
يكن هناك أثر أو دليل أو إمضاء من قبل المعصوم حتى
يحقق اليقين والعلم عند الناس لقبول الدعوة...}
فلذلك تجد أن الأئمة (عليهم السلام) يشيرون إلى
أصحابهم بالقول أو التوقيع الصادر منهم لقطع دابر كل
من تسول له نفسه انتحال المقام الرفيع بالقرب من
الإمام كما في زارة أو حمران بن أعين أو غيرهم من ثقاتهم
بأنهم يقولون عنا فخذوا منهم ما يقولون. فهل لديك ما

يثبت ذلك ليحقق اليقين عندنا ويقطع الشك {أَوْ أَثَارَةً
مِّنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}.

المناقشة (٣): {بما أنهم علماء عارفون وعاملون يدعون
إلى أهل البيت (عليهم السلام) ومعرفة حقهم} أي معرفة
الإمام (عليه السلام) ومعرفتهم الحقيقية ليس بالادعاء
الفارغ الكاذب وإنما المعرفة بالطريق الصحيح والنهج
الصحيح النابع من القواعد الشرعية الإسلامية وهو
طريق الاجتهاد والتقليد طريق استنباط الأحكام لمعرفة
الحلال من الحرام. ويؤيد ذلك ما ورد عن الإمام الباقر
(عليه السلام) (يظهر قائمنا وهو أعلم الناس بالحلال
والحرام) أو ما ورد في (ارجعوا إلى رواية حديثنا) ورواية
الحديث ليس نقلته فحسب. وإنما هي الرؤية والفحص
والتدقيق والتنقيب عن الأدلة والاجتهاد لمعرفة الحلال
من الحرام ولا يمكن ذلك إلا بواسطة ممارسة عملية

الاستنباط بالنظر إلى الروايات وظواهرها ودلالاتها
ومعالجة التعارض بينها ومعرفة حجية سندها ووثاقة
رواتها وهذا لا يتحقق إلا عن طريق ممارسة عملية
الاجتهاد والاستنباط فيكون العلماء العاملون المخلصون
الصادقون المرشدون إلى مولاة أهل البيت (عليهم
السلام) صدقاً وعدلاً وقولاً وفعلاً والدالّون على معرفة
أهل البيت (عليهم السلام) ومعرفة حقهم ومعرفة
خاتمهم المهدي الموعود (عليه السلام) هم المجتهدون
بمعرفة الحلال والحرام أي طريق الأعلمية بالحلال
والحرام.

وهذا هو الطريق لمعرفة الإمام (عليه السلام) وهو
الطريق المُمضَى لمعرفة أحقية أهل البيت (عليهم السلام)
ومعرفة الإمام (عليه السلام) لأنه يظهر وهو أعلم الناس
بالحلال والحرام كما ورد عن الإمام الباقر (عليه
السلام)، وأما غير ذلك فهذه دعوى بلا دليل، وادعاء

النيابة والوصاية وابن الإمام والعلامات الفارقة فإنها تتوفر عند الكثير، وكل هذا ممكن أن يدعيه أي مُدَّع. وأما الأعلمية فهي طريق بعيد المنال لأيّ مُدَّع لأنه الطريق الوحيد الذي لا يكمن فيه التزوير والدسّ والادّعاء، وأقصد به الطريق الواقعي المستند إلى الدليل العلمي والأثر العلمي وليس الادعاء بلا دليل، وهذا طريق بعيد عنك أنت صاحب الدعوة والمدعي بأنك مرسل من الإمام. قال تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} البقرة/ ١١١.

وقال المدعي:

فالمتدبر في هذه الأحاديث حين يزيل العمى عن عينه والتعصب عن قلبه يجد أن دعوة أحمد الحسن غير مخالفة لما جاء عن أهل البيت (ع). وهذه الأحاديث تنص على أن أول المؤمنين وأول أنصار الإمام المهدي (ع) اسمه أحمد ومن أهل البصرة وأنه من ذرية الإمام المهدي (ع) ومن شيعته.

التعليق (٨):

أقول: لقد ثبت لك وللجميع فيما مرّ من مناقشات أن الروايات لا تنطبق على دعوتك وأن ما تدعيه هو كذب وزور.

وقال: فإن قلت إن وجود اسم أحمد الحسن في الروايات ليس دليلاً على صحة مدعاه.

التعليق (٩):

أقول: وهذا هو الحق بعد ما تبين من التهافت والادعاء بغير دليل.

قال المدعي: فأقول لكم كثير من اليهود النصارى وغيرهم آمنوا برسالة نبينا محمد (ص) لأنه كان مذكوراً في التوراة والإنجيل، فأمنوا به بمجرد أن سألوه بعض المسائل وبعضهم آمنوا به بمجرد أن سمعوا كلامه بل بعضهم آمن به بمجرد أن رآه وهؤلاء هم أهل البصائر، وأما الذين قست قلوبهم فكفروا به حتى عندما اظهر لهم المعجزات

والآيات الكبرى قال تعالى (لا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى
الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) (الحج: من الآية ٤٦).

وأيضاً كثير من اليهود والنصارى آمنوا بالإمام علي (ع)
وباقى الأئمة (ع) لانهم وجدوهم مذكورين في كتبهم،
والقصص مذكورة في مصادرها أعرضنا عن ذكرها
مراعاة للاختصار ومن أراد الإحاطة فليراجع بحار الأنوار
والزام الناصب والكافي وغيرها من مصادر الحديث.

التعليق (١٠):

أقول: نعم الكثير من اليهود والنصارى وغيرهم آمنوا
برسالة نبينا محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لأنه مذكور
عندهم في التوراة والإنجيل وبمجرد أن رأوه وسمعوا
كلامه آمنوا به فالرسول هو صاحب الرسالة وهو صاحب
القضية وهو الموعد في كتبهم وجميع ما وجدوه ينطبق
عليه ظاهراً وواقعاً أما أنت فليس بالرجل الموعد

وتذكره الكتب السماوية أو تذكره روايات أهل البيت
(عليهم السلام) سوى تلك الرواية التي أوردتها وهي
ضعيفة السند - إن صح أن نقول عنها رواية - وإلا هي خبر
منقول عن سطيح الكاهن، وعلى ما أعتقد ويعتقد
الجميع وكل مؤمن عاقل فإنّ عقيدتنا إذا كانت تعتمد
على أخبار الكهنة فلنقرأ على الإسلام السلام! فأنت الذي
تدعي لنفسك مرقىً عالياً ومكاناً مستعلياً فكيف تستند
إلى مثل هكذا حديث لإثبات صحّة مدّعاك؟ فتنقاد
القلوب القاسية والعيون المغشية والنفوس المظلمة إلى
الانحراف والضلال. فإن ما تذكره من مسألة إيمان اليهود
والنصارى بالنبي وأهل بيته (عليهم السلام) فلأنهم
أصحاب القضية والرسالة واقعاً والله (سبحانه) أشار
إليهم بذلك وأما أنت فليس من يشير إلى مدّعاك إلا
سطيح الكاهن!

قال المدعي:

ثانيا الجانب الغيبي:- إضافة إلى وجود اسم أحمد الحسن في روايات أهل البيت (ع) أيد أيضا من جانب الغيب كالأخبارات الغيبية والرؤيا الصادقة والمكاشفات بالأئمة الأطهار قال تعالى ((الم* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ *الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) (البقرة ١-٣))

فقد اخبر أحمد الحسن بكثير من الاخبارات الغيبية وقد حصلت ورأى كثير من المؤمنين مكاشفات بالأئمة الأطهار وأكدوا لهم بان أحمد الحسن على حق وانه رسول للإمام المهدي (ع). و أما الرؤيا فقد حصلت لعشرات المؤمنين وشاهدوا الإمام المهدي (ع) أو أحد الأئمة الأطهار (ع) أو فاطمة الزهراء (ع) في المنام وهم يؤكدون على أن أحمد الحسن مرسل من الإمام المهدي (ع) وعلى الناس نصرته.

التعليق (١١):

بعد ما عرفنا سابقاً أن الروايات التي تدعيها بدلالة انطباقها على دعوتك ثبت لدينا أنها لا تنطبق، بل تأكد لدينا بأنك مدّع وليس صاحب قضية حقة بل لا يوجد ما

يدل على صدق مدّعاك. وبالتالي إن مناقشة الرؤيا والغيبيات التي تدعيها لا ثمرة فيها لأنها لا تحمل على شيء لعدم توفر موضوعها وهو القضية الحقة فإن ما رآه بعض الناس وإعجابهم بأطروحتك من شدة المكر والخداع والتضليل فإنهم أصبحوا ولهين بل ارتبطت نفوسهم بها فأصبح العقل الباطن منتج لهذه الأفكار لاختتمارها بداخله.

أذكر لك واقعة لأحد الإخوة المؤمنين وقد ذكرت في أحد الردود على دعوتك وهي عكس ما رأى أصحابك وهو أنه رأى النبي يحيى بن زكريا فقال له يا نبي الله بالله عليك إلا حكمت لي بين دعوة السيد محمود الحسني ودعوة أحمد الحسن فقال له إن دعوى السيد محمود الحسني هي الحقّة وأما دعوى أحمد الحسن فهي دعوة باطلة وإن مدعيها كاذب وضال، وأقسم هذا الرجل على ما رأى بقسم البراءة فقال أبرأ من حول الله وقوته وأدخل في

حولي وقوتي إن كنت كاذباً في قص هذه الرؤيا وإن ما رأيته حقّ وصدق. فهل هذه الرؤيا حجة عليك وعلى أصحابك لأنك تعتقد بحجيتها القاطعة؟ وعليها يترتب عليك أن تتوب إلى الله وأصحابك معك، وإن كنت تقول إن هذه الرؤية غير صحيحة وليست بحجة فنقول كيف ترجّح رؤيا أصحابك وتقطع بحجيتها؟ هذا ترجيح بلا مرجح وهو باطل عقلاً.

وقال المدعي:

أقول: لا يمكن تأسيس هكذا قاعدة لأنها منقوضة بعدة قصص حدثت مع الرسول محمد (ص) أو أحد الأئمة (ع) منها:ـ

• عن جابر بن عبد الله الأنصاري: ((دخل جنود بن جنادة بن جبير اليهودي على رسول الله (ص) فقال (... ثم أني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران فقال: يا جنود اسلم على يد محمد خاتم الأنبياء واستمسك بأوصيائه من

بعده. فقلت اسلم! فله الحمد أسلمت وهداني بك. ثم قال
أخبرني يا رسول الله عن أوصياؤك من بعدك لاتمسك بهم،
قال أوصيائي الأثنا عشر؟ قال جندل: هكذا وجدناهم في
التوراة وقال يا رسول الله سمهم لي؟ فقال (...). إلزام
الناصب ج ١ ص ١٧٨.

• وأيضا قصة إسلام خالد بن سعيد بن العاص الأموي كان
سببه انه رأى أباه يجره إلى النار والرسول محمد (ص)
يجره إلى الجنة. فأتى للرسول (ص) وقص الرؤيا واسلم
وحسن إسلامه وكان من الذين نصرُوا الإمام علي (ع) بعد
وفاة الرسول (ص) عندما خذله الجميع.

و أما قصة نرجس أم الإمام المهدي (ع) فأنها تعد من
المشهورات، حيث كانت بنت قيصر الروم، ورأت في
المنام أن الرسول محمد (ص) خطبها من عيسى بن
مريم (ع) للحسن العسكري (ع) وبعدها رأت فاطمة
الزهراء (ع) ومريم (ع) وأمرتها فاطمة (ع) أن تسلم
وتؤدي الشهادتين، فأسلمت نرجس (ع) ثم أمست ترى
الحسن العسكري (ع) في كل ليلة في المنام وأمرها في
أحد الليالي بان تتنكر وتلبس ثياب الجواري وتذهب مع
جيش والدها سرا والذي سيذهب إلى قتال المسلمين. لكي
تصبح من سبايا المسلمين ثم يتم شراؤها من قبل الإمام
علي الهادي (ع) وتزويجها من الحسن العسكري (ع).
والقصة موجودة بكل تفاصيلها في إلزام الناصب ج ١
ص ٢٨٥ و إكمال الدين للصدوق.

• وقصة وهب النصراني واستشهاده مع الإمام الحسين مشهورة وأنها كانت بسبب رؤيا رآها بعيسى (ع) وأمره بنصرة الحسين (ع) وضى بنفسه وأهله من أجل رؤيا رآها في المنام.

وكذلك رأى الشيخ الصدوق (قدس سره) في المنام الإمام المهدي (ع) وأمره أن يصنف كتاباً في الغيبة فامتثل لذلك الأمر وصنف كتاب كمال الدين فهذا هو الشيخ الصدوق من اكبر علماء الشيعة وقد اعتد بالرؤيا وطبق أمر الإمام المهدي (ع) فأما أن تكون للرؤيا حجية فيكون عمل الشيخ الصدوق صحيحاً وأما إذا كانت الرؤيا ليست فيها أي حجية فيكون عمل الشيخ الصدوق بما جاءه في تلك الرؤيا سفه وسذاجة وحاشاه من ذلك وهو صاحب المقام الرفيع والشان العظيم، قال الشيخ الصدوق (فبينما أنا ذات ليلة أفكر فيما خلفت ورائي من أهل وولد وإخوان ونعمة إذ غلبنى النوم فرأيت كأني بمكة أطوف حول بيت الله الحرام وأنا في الشوط السابع عند الحجر الأسود أستلمه وأقبله وأقول أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة فأرى مولانا القائم صاحب الزمان (ع) واقفاً بباب الكعبة فادنو منه على شغل قلب وتقسم فكر فعلم (ع) ما في نفسي بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي لم لا تصنف كتاباً في الغيبة حتى تكفي ما قد همك فقلت له يا ابن رسول الله قد صنفت في الغيبة أشياء فقال (ع): ليس على ذلك السبيل آمرك أن تصنف الآن كتاباً في

الغيبة واذكر فيه غيبات الأنبياء (ع). ثم مضى (ع) فانتبهت فزعا إلى الدعاء والبكاء والبث والشكوى إلى وقت طلوع الفجر فلما أصبحت ابتدأت في تأليف هذا الكتاب ممثلاً لأمر ولي الله وحجته مستعينا بالله ومتوكلاً عليه ومستغفراً من التقصير وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب). كمال الدين ج ١ ص ٤-٥٠.

التعليق (١٢):

أقول: عليك أن لا تذكر قصص المؤمنين الصالحين الذين دعوا إلى نصره أولياء الله الصالحين وذلك لثبوت صلاح إيمانهم وعقيدتهم؛ هؤلاء الله هداهم إلى الخير والإيمان لصدق نيتهم وصلاح عقيدتهم أما أنت فقضيتك موضع شك إن لم نقل باطلة جزماً لثبوت الأدلة على بطلانها فكيف تعتبر الرؤية كاشفة عن أحقيتها وقد ثبت بطلانها فإما أن تسقط حجية رؤيا أصحابك لتعارضها مع رؤيا المؤمنين الصالحين التي أكدت بطلان دعوتك أو تعتبر الرؤيا دليلاً غير كافٍ لثبوت الحجية لغرض التعبد بها وبالتالي تسقط دليليتها على أحقية دعوتك.

وقال المدعي:

وكثير من أمثال هذه القصص أعرضنا عن ذكرها لضيق المقام وأما الأنبياء والمرسلين فإن أغلبهم كانت نبوتهم عن طريق الرؤيا في عالم المنام، راجع للتأكد من ذلك أصول الكافي ج ١ ص ١٩٥ وما بعدها والقول بعدم حجية الرؤيا يستلزم خدش شخصيات كثير من الأولياء الذين أمنوا بسبب الرؤيا وبذلوا النفس والمال والولد من أجل ((رؤيا رأوها)) فهل هؤلاء قد أمنوا من غير حجة وانهم سذج حاشاهم بل القول بعدم حجية الرؤيا يستلزم خدش في شخصية الرسول الأكرم (ص) وباقي الأئمة، لانهم سكتوا عن هؤلاء الذين أمنوا بسبب الرؤيا ولم يبينوا لهم عدم حجية الرؤيا وكما هو معلوم أن تقرير المعصوم حجة، فما لكم كيف تحكمون.

التعليق (١٣):

شتان بينك وبين الرسول وأهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين) وبين أصحابك وأصحاب الرسول وأصحاب أهل البيت لأن هؤلاء صالحوا العقيدة وأنتم غير ذلك.

قال المدعي:

ورداً على من قال بإمكان تمثّل الشيطان بشخصيات المعصومين في عالم الرؤيا. أقول لهؤلاء الأفضل لكم أن تدينوا بغير دين محمد (ص) لأن هذا الكلام مكابرة ومخالفه صارخة لكلام أهل البيت (ع).

عن الرضا (ع) قال ((حدثني أبي عن جدي عن أبيه أن رسول الله (ص) قال من راني في منامه فقد راني لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة أحد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة)) دار السلام ج ٤ ص ٢٧٢، من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٥٨٥، بحار الأنوار ج ٤٩ ص ٢٨٤.

وعن رسول الله (ص) ((من راني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي في النوم ولا يقظة ولا بأحد من أوصيائي إلى يوم القيامة)) دار السلام ج ٤ ص ٢٧٣.

عن الصادق (ع) انه قال ((إذا كان العبد على معصية الله عز وجل و أراد الله به خيراً أراه في منامه رؤيا تروعه فينجر بها عن تلك المعصية وان الرؤيا الصادقة جزءاً من سبعين جزءاً من النبوة)). الاختصاص للمفيد ص ٢٤١، بحار الأنوار ج ١٤ ص ٤٣٥.

عن الرسول (ص) انه قال ((لا نبوة بعدي إلا المبشرات. قيل يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة)) بحار النوار ج ٥٨ ص ١٩٣.

عن أبي جعفر (ع) قال رجل لرسول الله (ص) في قولة عز وجل: ((لهم البشرى في الحياة الدنيا)) قال هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها في دنيا)) بحار الأنوار ج ٥٨ ص ١٨١. وغير ذلك العشرات من الأحاديث التي تؤكد إن رؤيا النبي (ص) أو أحد الأنمة المعصومين أو أحد المؤمنين من الشيعة لا يتمثل بها الشيطان. راجع دار السلام للميرزا النوري ((وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا)) (الإسراء:٧٢).

التعليق (١٤):

أقول: بالنسبة إلى رؤى الأنبياء فإن الرؤيا عندهم طريق من طرق التكليف الشرعي لأن الطرق عندهم متعددة كروية الملك وسماعه أو الإلهام أو الإيحاء بالرؤيا فهم صادقون مصدقون فيما يقولون ويفعلون لأن كلامهم وفعلهم حكم شرعي ولا يمكن لهم أن يفعلوا بوحى الرؤيا بما يخالف تكاليفهم الشرعية الأخرى التي تصل إليهم عن

طريق الوحي فهذا ينافي عدالتهم وحاشاهم من النقص والتقصير وأما نحن العصاة المذنبون فلا يمكن انطباق ذلك في حقنا لأننا لا نحرز التزكية لنفوسنا ما لم يمن الله علينا بلطفه ورحمته ويزكينا ويمهديننا. فالإنسان غالباً يميل إلى هوى النفس والشيطان دوماً معه يغويه ويزخرف له ليوقعه في الضلال والانحراف إن لم يعصمه الله تعالى بفضله ورحمته فلا يمكن اعتبارها دليلاً بل يمكن اعتبارها مؤيداً إن صَحَّت مقدمات الدعوة وهي إحرار اليقين بصحة الدليل الدال عليها بالعلم والبرهان.

وبما أن أصحابك عرفنا أنهم ذووا عواطف وهم منقادون لنفوسهم وعواطفهم وقد ألغى دور العقل لديهم لأنهم لم يستندوا بقبولهم دعوتك على أساس الدليل العلمي والحجة القاطعة سواء الشرعي أو العقلي فإن ما يروونه ليس هو الواقع ولا يكشف عن أي درجة حتى على نحو الظن والاحتمال بل ما يروونه أضغاث أحلام وهو من

الشیطان فنحن في عصر الفتن والشبهات وظهور الدعوات الكاذبة وظهور المهديين الكاذبين المدعين لمقام الإمامة زوراً ومهتاناً فلا يمكن الاطمئنان لكل ما يقال أو يطرح ما لم نتحرى ونفحص وبدقة عن تمامية الدليل على هذه الدعوة أو تلك.

والروایات أشارت إلى هذا المعنى وهو ظهور الكذابين المدعين وثبت بالدليل أن دعوتك من هذا القبيل فقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) (بأنه تظهر في آخر الزمان اثنا عشر راية لا يعرف أي من أي نحن) فتكون كل الرايات تدعو لنفسها وأصحابها يدعون لها وكل راية ترى الصلاحية والصلاح فيها وغيرها باطلة ويسندون ذلك بالرؤية والاستخارة والغيبيات فيشتبه الأمر على الناس وهذا ما أدى بالمفضل وهو السائل يبكي لاختلاط الحق بالباطل فأجاب الإمام إن أمرنا أبين من هذه الشمس الساقطة من هذه الكوة، أي أمر الحق أبين للنفوس

النقية وللعقول الصادقة والنوايا الطيبة المستندة إلى
الدليل القاطع الواضح البين والحجة الساطعة فيا أيها
المدعي هل نصدق بكل دعاوي ونعتبرها حقاً وهذا
يخالف المنطق والعقل.

إذن نقول على هذا الأساس لا يمكن الاستفادة من الرؤيا
أو الاستخارة أو المغيبات كدليل لمعرفة الدعوة الحقّة
لاشتراك الكل في هذه الطرق ولا يبقى إلا طريق واحد بل
هو أصح الطرق وأيسرها لصاحب الدعوة وللناس جميعاً
وهو الطريق الذي رسمه الإمام الباقر (عليه السلام) وهو
طريق الأعلمية بالحلال والحرام طريق استنباط الأحكام
الشرعية الذي لا يمكن أن يدعيه أي مدّع ما لم يستند
إلى الدليل والأثر العلمي لأن هذا الطريق لا يمكن فيه
التزوير والتحريف والخداع والتضليل والمكر لأن العلم
نور يقذفه الله في قلب من يشاء أي من شاءت القدرة
الإلهية أن يكون هو الحجة على الناس، فالحجة مع

الحق والحق مع الحجة والحق واحد لا يتعدد وبما أن الحجة مع الأعلم فيكون طريق الأعلم هو الطريق الوحيد الذي يوصل المؤمن إلى الحق المتمثل بصاحب الحق الحجة بن الحسن (عليه السلام)، وأما الطرق الأخرى فلا يمكن إحراز وصولنا إلى الحق بها لأنها طرق ظنية والطرق الظنية لا تكسب الحجية ما لم تحرز إمضاء الشارع لها والظن لا يغني عن الحق شيئاً. والحق مع العلم والدليل في إطار القواعد الشرعية الإسلامية وهي القواعد الموضوعية في علمي الفقه والأصول والتي أرساها أهل البيت (عليهم السلام).

قال المدعي:

إضافة إلى هذا كله فإن اغلب الذين أمنوا بهذه القضية استخاروا عليها بالقران الكريم فخرجت الخيرة مؤيدة لصدق هذه القضية ولعل عميان القلوب وقليلي الأيمان يعترضون على الاستخارة ويقولون بأنها ليست بحجة على صدق دعوى المدعي!! أقول لهؤلاء:-

١- قضية أحمد الحسن قضية غيبية ولا يمكن أن يستدل عليها استدلالاً شافياً إلا عن طريق الغيب والاستخارة من الأمور الغيبية الخارجة عن اختيار الإنسان، كما استدل عليه الشهيد السيد محمد محمد صادق الصدر (قد) في كتابه ما وراء الفقه حيث قال ما مضمونه: إن الإنسان المؤمن لا يمكن أن يغش أخاه المؤمن إذا استنصحه على أمر معين. فكيف الله سبحانه وتعالى وهو الرحمن الرحيم يمكن أن يغش من استنصحه وننصح بمراجعة بحث الاستخارة للسيد الصدر فإنه بحث رائع حقاً وصفعة في وجوه الذين لا يؤمنون بالغيب.

٢- ورد عن أهل البيت في كثير من الأدعية توجيه الناس إلى اللجوء إلى الله تعالى في مواقف الحيرة. ورد في دعاء الجوشن الكبير فصل رقم ١ ((... يا دليلى عند حيرتي يا غناي عند افتقاري يا ملجأي عند اضطراري يا مغيثي عند فزعني)) فصل رقم ١٤ ((يا دليل المتحيرين يا غياث المستغيثين يا صريخ المستصرخين)) فصل رقم ٣٠ ((... يا مرشد من أسترشده يا صريخ من استصرخه يا معين من استعانه يا مغيث من استغاثه)) فصل رقم ٤٣ ((يا من إليه يلجأ المتحيرين)) فصل رقم ٥٩ ((.... يا دليل من لا دليل له)) فصل رقم ٦٠ ((يا هادي من استهداه)) فصل ٨٧ ((.... يا هادي المضلين ... يا مفزع المهوفين)).

انتبهوا أيها المؤمنون إلى خطر هؤلاء الذين يقطعون الطريق على الناس ويشككون الناس بسبل الهداية التي

وضعها الله تعالى للناس. والتي من أوضح مصاديقها الاستخارة والرؤيا الصادقة وغيرها بعدد أنفاس الخلائق.

التعليق (١٥):

أقول على المؤمنين أن ينتهوا إلى خداعك فالاستخارة للمتخير في أمره بعد ما ينفذ دور العقل ولا استخارة في العقيدة لأن الاستخارة هي نفي دور العقل وبالتالي ينتفي موضوع الحجية. والله تعالى خاطب العقل فقال له بك أتيب وبك أعاقب فعندما يعرض الإنسان عن العقل ويتمسك بالاستخارة والرؤية فهل يحرز المعذرية بهما أمام المولى عندما ينكشف خطأ طريقه وعدم إصابته الواقع والمولى قال اتبع العقل ففيه الجنة وفيه النار فأى خداع هذا حيث ورد من حسن عقله حسن دينه فلا دين لمن يترك العقل جانباً فالحذر الحذر أيها المؤمنون.

قال المدعي: ثانياً:- ورد عن أهل البيت (ع) نصوص تحت الناس على اللجوء إلى الاستخارة عند الحيرة وعدم معرفة الهداية والتباس الأمور.

• في وصية الإمام علي (ع) لابنه الحسن (ع) ((...واخلص في المسألة لربك فان بيده العطاء والحرمان وأكثر الاستخارة....)) نهج البلاغة ص ٣٩٣ صبحي الصالح.

• عن رسول الله (ص) قال إذا أردت أن تتفاعل بكتاب الله عز وجل فاقراً سورة الإخلاص ثلاث مرات ثم صلي على محمد وال محمد ثلاثاً ثم قل اللهم أني تفاعلت بكتابك وتوكلت عليك، فارني من كتابك ما هو مكتوم من سرّك المكنون في غيبك ((ثم افتح من غير أن تعد الأوراق والخطوط)) مفاتيح الجنان، الباقيات الصالحات. وغيرها الكثير من الأحاديث تذكر وتحث الناس على الرجوع إلى الله تعالى وطلب الخيرة منه تعالى.

وروي إن صفوان بن يحيى الجمال استدل على إمامة علي بن موسى الرضا (ع) بالاستخارة وهو من خيار الصحابة للإمام موسى الكاظم (ع) ومن المقربين روى الشيخ الطوسي في غيبته ص ٥٤. روى علي بن معاذ قال: قلت لصفوان بن يحيى: بأي شيء قطعت على علي؟؟ ((أي علي بن موسى الرضا (ع) قال صليت ودعوت الله واستخرت وقطعت عليه)). هذا شيء من الأدلة على حجية الاستخارة والذين قالوا بعدم الحجية لا دليل لهم فكيف يرد

الدليل بالبلا دليل فما لكم كيف تحكمون ومن خصص
الخيرة في مورد دون مورد فهو تخصيص بغير مخصص
و الإخبار على خلافة فلا يلتف إليه.

ثالثا: الجانب العلمي:-

دعى رسول الإمام المهدي أحمد الحسن جميع العلماء بان
ينظروه في القران الكريم والعقائد منذ بداية الدعوة لكي
يميزوا هل أن هذا العلم الذي جاء به من تحصيل البشر
العادي أم انه من العلوم التي اختصت بالأئمة (ع) والذي
منها معرفة المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ.

• عن أبي عبد الله (ع) في محاجته لأبي حنيفة في حديث
طويل قال (يا أبا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته
وتعرف الناسخ من المنسوخ قال نعم قال: يا أبا حنيفة لقد
ادعيت علما ويك ما جعل الله ذلك إلا عند أهل الكتاب الذين
أنزل عليهم ويك ولا هو إلا عند الخاص من ذرية نبينا
(ص) ما ورتك الله من كتابه حرفا...) علل الشرائع ج ١
ص ٨٩.

وما زالت الدعوة مفتوحة لحد الآن ولم يستجب أحد
لمناظرته واكتفى بعضهم بقول ((لا تكبر رأسه)). أقول
لهؤلاء لماذا كانوا الأئمة يكبرون رؤس اليهود والنصارى
بل حتى الزنادقة والملاحدة ويجلسون معهم للمناظرة و
أبطال باطلهم و إحقاق الدين الإسلامي الحنيف ولماذا كان

الإمام الصادق يستجيب لأبي حنيفة وغيره ويحاججهم ويبطل مذاهبهم مع انه يعلم يقينا بأنهم باطل ومنحرفين، وانتم الآن لا يوجد عندكم دليل لا في الكتاب ولا في السنة يبطل دعوة أحمد الحسن، ورغم ذلك كذب بعضكم الرجل ظلما وعدوانا قال تعالى: ((بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله)) وقال تعالى: ((حتى إذا جاءوا قال أكذبتكم آياتي ولم تحيطوا بها علما أماذا كنتم تعملون)) النحل ٨٤.

التعليق (١٦):

أقول: إن دعوة أحمد الحسن دعوى بلا دليل ومن أجل أن أقطع دابر الكذب والانحراف والخداع أمام جميع الناس أقول لقد رد السيد الحسيني (دام ظله) بمورد واحد على المدعي بعنوان (إيمان فرعون!!!! وجهل المدعي) وأثبت أن المدعي لا يفقه ولا يدرك تفسير الآيات المحكمة ويطيل برقبته أمام السذج والهمج الرعاع ويدعي العلم بالمتشابه الذي هو من اختصاص المعصومين فيفسر الآية الكريمة التي تذكر غرق فرعون ويقول إن فرعون

آمن وتاب عندما رأى المعجزة أي قبل أن يدركه الغرق
والله رفض ولم يقبل توبته وهذا ينافي عدل المولى وهو
التواب وهو الغفور الذي يقول بأن عبدي لوتاب قبل
موته بلحظة فإني أقبل توبته وهو لا يقبل توبة فرعون،
فهذا يقبح عليه.

والسيد الحسيني أثبت له بأن فرعون لم يؤمن ولم يتب
إلا بعد أن أدركه الغرق أي بعد أن نزل العذاب ولا ينزل
الله العذاب إلا بعد أن يقطع العبد سبيل الرحمة الإلهية
عليه ويموت معانداً ومستكبراً وهكذا هو فرعون
وتستطيع الرجوع إلى المصدر لتعرف التفصيل بهذا
الخصوص.

فيا أيها الناس، الذي لا يعلم المحكم وهو من الواضحات
هل يعلم المتشابه الذي هو للمعصوم (عليه السلام) من
المختصات فهذا هو كذب وخداع ومكر المدعي وهو يطلب

المناظرة من العلماء بالقرآن وقد انكشف كذبه وخداعه على يد أحد العلماء العاملين المخلصين للدين والمذهب وللإمام المعصوم (عليه السلام) وهو السيد الحسيني دامت بركاته فأى مناظرة وأي خداع أيها الماكر الكذاب!

قال المدعي:

فان قيل: أن القران حمال وجوه ولا يمكن الاستدلال به على صحة دعوة المدعي!!! أقول إن النهي الوارد عن الاحتجاج بالقران الكريم له مناسبات خاصة وليس مطلقا. أما ادعاء الإمامة أو الاتصال بالإمام المهدي (ع) فيمكن معرفة صدق هكذا مدعى من خلال امتحانه بعظائم القران الكريم ومعرفة المحكم من المتشابه والناسخ من المنسوخ.

التعليق (١٧):

أقول: لقد تبين الحق من الباطل لكل عاقل من خلال ما مرّ في التعليق السابق.

قال المدعي:

.. وهذا ما أشار إليه الأئمة (عليهم السلام):

في التوقيع الخارج من الجهة المقدسة للإمام المهدي (ع) في تكذيب أحد مدعي السفارة كذبا وافتراء، والتوقيع طويل نختصر على مقدار الحاجة منه: ((... إلى أن قال وقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله الكذب بما ادعاه، فلا ادري بأي حالة هي له رجا أن يتم دعواه في دين الله، فو الله ما يعرف حلال من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب، فما يعلم حقا من باطل ولا محكم من متشابه ولا يعرف حد الصلاة ولا وقتها، أم بورع فالله شهيد على تركه الصلاة الفريضة أربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعوذة ... إلى أن قال فالتمس تولى الله توفيقك من هذا ما ذكرت لك وامتحنه، واسأله عن آية من كتاب الله يفسرها أو صلاة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه (...))
إلزام الناصب ج ١ ص ١٨٧.

التعليق (١٨):

أقول: إن استدلالك بالتوقيع الخارج من الجهة المقدسة المتمثلة بصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف فهو عليك وليس لك فالإمام يقول (فلا أدري بأي حالة هي له رجا أن يتم دعواه في دين الله فوالله ما يعرف حلال من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب فما يعلم حق من باطل ولا محكم من متشابه) فالإمام روجي فداه أول شيء قدمه لبيان أحقية كل دعوة وكل من يريد أن يرجى تمامية دعوته أن يعرف الحلال من الحرام وهذا هو روح مطلبنا وهو أن العلم التام بمعرفة حلال الله وحرامه هو طريق إثبات أحقية كل دعوى وهو طريق الاستنباط وأنت تنكره بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير.

إذن لا سبيل لك إلا الرجوع إلى العلم بالفقه والأصول الذي يحقق لك الأرجحية بمعرفة الحلال والحرام ودعوتك بغير هذا الطريق الشرعي إذن دعوتك ضلال

وبهتان. ونحن قد امتحناك امتثالاً لأمر المولى وعرفنا بأنك لا تدرك التفسير المحكم ناهيك عن المتشابه فعليك أن ترجع ويرجع كل إنسان وبالخصوص المغررين بك والضالين معك إلى رد السيد الحسيني (دام ظله) بتفسير آية غرق فرعون لتعلم وتعلم الجميع خطأك وبيان عورتك الفكرية ونقصانك وعدم معصوميتك.

قال المدعي:

عن المفضل بن عمر قال (سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: أن لصاحب هذا الأمر غيبتين يرجع في أحدهما إلى أهله والأخرى يقال هلك في أي واد سلك، قلت كيف نصنع إذا كان ذلك؟ قال أن ادعى مدع أسأله عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله) غيبة النعماني ص ١٧٨، إلزام الناصب ج ١ ص ٢٤٧، بحار الأنوار ج ٥٢.

وأي عظائم هي اعظم من عظائم كتاب الله تعالى والذي هو الثقل الأكبر والذي حارت فيه عقول الرجال حتى اعترفوا بالعجز عن الإحاطة بعلومه وفك رموزه وأسراره لأنه علم مخزون مكنون عند أهل البيت (ع).

التعليق (١٩):

أقول: هذا السؤال يوجه لمدعي المهدوية والإمامة والعصمة أي من يدعي أنه الإمام المعصوم القائم الحجة المنتظر المهدي الموعود فإن أجاب عنها فهو الحق وإن لم يجب فهو مدّع كاذب وعليه لعنة الله فهل أنت تدعي أنك الإمام المعصوم الحجة بن الحسن (عليه السلام) كي نسألك عن ذلك فإن ادعيت ذلك فإنك مفتر كذاب وإن لم تدّع ذلك فالسؤال لم يوجه إليك ولا يمكنك الاستفادة منه للدلالة على دعوتك لأنها خارجة تخصصاً عن موردها.

وقد تبينت إجابتك عن عظام الأمور حين أخطأت التفسير بأية محكمة واضحة والعاقل يفهم.

قال المدعي:

عن الصادق (ع) في رواية طويلة يشرح فيها حال بعض أصحاب الإمام المهدي (ع) ... وأما المحتج بكتاب الله على الناصب من سرخس فرجل عارف يلهمه الله معرفة القرآن فلا يبقى أحد من المخالفين إلا حازه فيثبت امرنا في كتاب الله) بشارة الإسلام ص ١٧٨ .

وهذه الرواية ظاهرة الدلالة على أن أحد أنصار الإمام (ع) يحتاج بكتاب الله تعالى وبهذا يندفع قول من يقول انه لا يصح المحاججة بالقران الكريم!!!

التعليق (٢٠):

أقول: نعم في القرآن دلالات ودلالات لثبوت أمر أهل البيت (عليهم السلام) وأحقية إمامتهم وخلافتهم وزعامتهم للمسلمين..... ولكن هل في القرآن دلالة واحدة لا أكثر لثبوت ما تدّعي؟

فأنت تدعي لنفسك وليس في القرآن ما يدل على ذلك بل فيه ما يدل على بطلان دعوتك قال تعالى {إِن تُؤْنِسْ كِتَابِي

مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ آثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ {الأحقاف/٤} ، فأين العلم وأين الأثر الذي يثبت صدق دعوتك وبعد إبطال ونقض ما طرحته بالعلم والدليل ثبت البطلان لدعوتك وهذا ما أكده القرآن بأن عدم ثبوت الدليل دليل على البطلان.

قال جل ذكره {وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ} {النور/١٥}.

قال المدعي:

رابعا الجانب النوعي:

وهو نوع ومضمون الدعوة وأساسياتها وأهدافها وما تدعو إليه فان كان موافقا لكتاب الله تعالى وسنة نبيه (ص) وأهل بيته (ع) فلا يمنع من قبوله واتباعه، وأما إذا كان صاحب الدعوة قد نسب أموراً إلى الإمام المهدي (ع) تتصف بأنها انحرافا وبدعة في الدين، فلا يمكن قبولها بحال أصلا، وإلى هذا المعنى أشار الشهيد السيد الصدر (قد) في الغيبة الصغرى ص ٦٥٣ ((إن فمدي المشاهدة

كاذب ومزور في خصوص ما إذا كان منحرفاً ينقل أموراً باطلة عن الإمام المهدي (ع) وأما فيما سوى ذلك فلا يكون التوقيع الشريف دالاً على بطلانه سواء نقل الفرد عن المهدي (ع) أمور صحيحة بحسب القواعد الإسلامية أو محتملة الصحة على أقل تقدير أو لم ينقل شيئاً على الإطلاق وفي صفحة ٦٥٢ يقول السيد الصدر (قد) أيضاً: (.... أن ادعاء المشاهدة المقترنة في الدعوة المنحرفة هي الكاذبة. ومعها يكون المشاهدة المجرد عن الدعوة المنحرفة غير منصوص على كذبة في التوقيع، وإن تجرد عن الدليل الواضح، بل يبقى محتمل الصدق على أقل تقدير).

فكل من تقرب من أصحاب هذه الدعوة وعاشرهم تبين له مدى إخلاصهم للإمام ومحافظةهم على الدين. وإن أحمد الحسن رسول الإمام المهدي يدعو إلى إطاعة الله تعالى واتباع سنة أهل البيت (ع) والاهتمام بالقران الكريم والفقراء والمساكين واليتامى ويدعو أيضاً إلى توحيد الأمة ورص الصفوف وتهينة العدة والعدد لنصرة الإمام المهدي (ع) وتوجيه أنظار الناس إلى الإمام (ع) والتمهيد له.

وفي الجانب الآخر كلّ يدعو إلى نفسه ويقرب اتباعه وأنصاره ويهمل غيرهم وكل مجموعة تتباهى وتدعو لمن تتبعه واصبح المجتمع أحزاب وفئات تقاتل بعضها بعضاً وصدق الإمام الصادق (ع) حين قال (كيف انتم إذا بقيتم

بلا إمام هدى ولا علم يرى يبرا بعضكم بعض فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون (...). بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٢١٢. فيا من تحاربون رسول الإمام المهدي على ما ذا تحاربونه على سنة غيرها أو على شريعة بدلها، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين).

التعليق (٢١):

أقول: بعد أن ثبت لدينا ولدى الجميع الخطأ العظيم الذي ذكرته في تفسير آية غرق فرعون ومتى آمن يكشف الحق جلياً بأنك ارتكبت عظيماً حينما تنسب علمك للإمام وتقول إن علمي من الإمام وتخطأ في تفسير القرآن وبهذا حكمت بخطأ الإمام لأنك تأخذ علمك منه ولا أتصور مؤمناً يحكم بخطأ الإمام المعصوم لأنه ينافي اعتقادنا بأن المعصوم (عليه السلام) منزّه عن الخطأ والقبح وأن الخطأ والقبيح يصدر منا نحن المذنبون العاصون وهذا الخطأ صدر من العاصي الكاذب المدعي

ما يسمى أحمد الحسن وهو (أحمد اسماعيل كاطع) فهل
يصدّق أحد بأن للمدعي مكاشفات مع المعصومين ولقاء
ومشاهدة مع الإمام المهدي (عليه السلام) فبعد كل هذا
حدث العاقل بما لا يليق فإن صدّق فلا عقل له!

قال المدعي:

خامسا الجانب الإعجازي:

سنة الله تعالى في اغلب الأنبياء والرسل عندما يدعون
الناس إلى توحيد الله تعالى وطرده الأنداد ومحاربة الهوى،
فأول من يؤمن هم أصحاب البصائر الذين ينظرون بعين
الله تعالى أمثال علي بن أبي طالب (ع) وخديجة وعمار
والمقداد ومالك بن الاشر (ع) وغيرهم من الأولياء
فهؤلاء لم يطلبوا من الرسول (ص) معجزة لكي يؤمنوا به
و يصدقوه. قال تعالى (ومن لم يجعل الله له نورا فما له من
نور) النور ٤٠.

وقال تعالى: (لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور) فالذين لم يهتدوا بنور الله تعالى واران على
قلوبهم طين المعاصي ولوثوا فطرة الله تعالى بحب المال
والجاه وكثرة الاتباع. واصبحوا كالأنعام بل أضل سبيلاً، لا
يرون إلا بعينهم ولذلك يحصرن الأيمان بالغيب

وبالدعوات الإلهية بالمعجزة المادية فقط ومن اجل ذلك طلب رسول الإمام المهدي (ع) أحمد الحسن من اشهر العلماء بان يطلبوا منه معجزة مادية يستدلون بها على صدق مدعاة لكي يظهرها لهم ويتبين للناس صدق أو كذب هذه الدعوة لان الناس لا تستطيع معرفة المعجزة المادية الإلهية وتمييزها عن السحر والشعوذة. ومضى على هذا اكثر من ستة اشهر تقريبا ولم يستجب أحد لذلك. قال تعالى: (وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يؤمنون) البقرة ١١٨. وها أنا أطلق صرخة مدوية لعلها توقظ الضمائر وتزيل العمى عن البصائر وترشد طلاب الحقيقة ومحبي الإمام المهدي (ع) انتم موعودون بممهدين يأتون قبل قيام الإمام المهدي، فإذا كذبتكم هذا الرجل رغم كل هذه الأدلة فبماذا تصدقون من يأتي من قبل الإمام (ع) وماذا تطلبون منه لكي يثبت لكم صدق مدعاة قال تعالى: (يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤن)، يس ٣٠.

التعليق (٢٢):

أقول: إنك تدعي بأنك طلبت من أشهر العلماء أن يطلبوا منك إعطاء معجزة مادية لتبين صدق مدعاك ومضى

سنة أشهر ولم يحصل ذلك وتسرد العديد من الروايات
لما يصيب الناس في آخر الزمان وكأن الأمر هو بسبب
جحود دعوتك ورفضهم لحقك وأحقيتك فلوراجعنا سير
وسنن الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام) لوجدنا أنهم
وحسب القانون الإلهي يبلغون قضيتهم لكل الناس
وحسب المستويات الذهنية فأين تبليغك وأين أدلتك
وأين معاجزك وهكذا فعل الأوصياء الصالحون عليهم
السلام وهذا دليل على فراغ دعوتك فكريا وعقليا وذهنيا
قال تعالى: {قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ} {الأنعام/ ١٥٨}.

وما بقي عليّ إلا أن أذكركم ببعض ما ورد عن أهل البيت
(عليهم السلام) في وصف الفتنة التي تسبق قيام صاحب
الزمان (عليه السلام):-

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال: (... والذي نفسي
بيده ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه

بعض، وحتى يسمي بعضكم بعضا كذا بين وحتى لا يبقى
منكم – أوقال من شيعتي – ألا كالكحل في العين أو الملح
في الطعام) إلزام الناصب ج ١ ص ٢٤٤.

• عن الإمام علي (عليه السلام): (... وان للغائب غيبتين،
إحداهما أطول من الأخرى: أما الأولى فسته أيام أو ستة
اشهر أو ستة سنين، وأما الأخرى فيطول أمدها حتى
يرجع من هذا الأمر أكثر من يقول به فلا يثبت عليه إلا من
قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما
قضينا وسلم لنا أهل البيت) إلزام الناصب ج ١ ص ٨٩.

عن أبي عبد الله (عليه السلام): (ستصيبكم شبهة
فتبقون بلا علم يرى ولا إمام هدى ولا ينجى منها إلا من
دعا بدعاء الغريق قال (عليه السلام) تقول: يا الله يا
رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك...)
إلزام الناصب ج ١ ص ٤١٧.

• عن ابن عباس: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):
إن علي بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي ومن
ولده القائم المنتظر الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما
ملئت ظلماً وجوراً بشيراً ونذيراً الثابتون على القول
بإمامته في زمان الغيبة لأعز من الكبريت الأحمر....) إلزام
الناصب ج ١ ص ١٥٦.

• عن موسى بن جعفر (عليه السلام): (إذا فقد الخامس
من ولد السابع فالله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها انه
لابد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع من هذا الأمر
من كان يقول به إنما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها
خلقه....) إلزام الناصب ج ١ ص ٢٠٢.

• عن أبي جعفر (عليه السلام): (إن حديثكم هذا لتشمئز
منه قلوب الرجال فمن اقرب به فزيده ومن أنكره فذروه
انه لابد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة

حتى يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين حتى لا يبقى
إلا نحن وشيعتنا) إلزام النصب ج ١ ص ٢٤١، غيبة
النعماني ص ٢١٠.

قوله تعالى ((..وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ
عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ)) الحديد/
.١٦

عن أبي عبد الله (عليه السلام): (نزلت هذه الآية في أهل
زمان الغيبة وأيامها دون غيرهم، والأمد أمد الغيبة) إلزام
الناصب ج ١ ص ٩٣.

• في حديث المعراج: قلت إلهي وسيدي متى يكون ذلك
(أي قيام القائم)؟ فأوحى الله عز وجل: يكون ذلك إذا رفع
العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل
الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة والخونة ...) إلزام
النصب ج ١ ص ١٩١، بشارة الإسلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((الم* أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا
يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ)) العنكبوت/ ١-٣.

الخاتمة

قال السيد الحسيني (دام ظله): وأود إعلامكم أن ما ذكرته من كلام في مورد إيمان فرعون وجهل المدّعي مؤيد ومسند بالدليل والبرهان وهو وغيره موثق عندي في بحث يتضمن موارد عديدة تبطل وتكشف وتسقط وتسفه المدّعي ودعوته وتكشف جهله ونشر البحث يتوقف على:

١- عدم إعلان المدعي توبته العلنية الصريحة أمام الأَشهاد والتصريح بأنه أخطأ واشتبه.

٢- عدم تصدي الأَخيار الأَنْصار للنصرة الحقّة الصادقة التامة القاطعة لحبل الكذب والافتراء والمكر والخداع.

فأي علم ومعرفة في القرآن تتحدث عنها؟

وأي متشابه تفسره وتبينه؟!!

وأي مناظرة ومجادلة ومحااجة بالقرآن تدعيها؟!!

توجه إلى الله تعالى بالتوبة التامة الصادقة قبل أن
يدركك حكم الله تعالى فتقول آمنت... فيقال لك... الآن
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ
تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا} الفرقان/٤٣.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى
لِّلْكَافِرِينَ} العنكبوت/٦٨.

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين

والله أكبر الله أكبر الله أكبر، اللهم صلِّ الله على محمد وآل

محمد وعجل فرج آل بيت محمد.

المحتويات

٣	مقدمة لجنة البحوث والدراسات
٦	الإهداء:
٧	المقدمة:
٩	قال المدعي:
١٢	التعليق (١):
١٣	وقال المدعي:
١٥	التعليق (٢):
١٥	التعليق (٣):
٢١	التعليق (٤):
٢٢	التعليق (٥):
٢٧	التعليق (٦):
٢٧	التعليق (٧):
٣٢	وقال المدعي:
٣٣	التعليق (٨):
٣٣	التعليق (٩):
٣٤	التعليق (١٠):
٣٦	قال المدعي:
٣٦	التعليق (١١):
٣٨	وقال المدعي:
٤١	التعليق (١٢):
٤٢	وقال المدعي:
٤٢	التعليق (١٣):
٤٣	قال المدعي:
٤٤	التعليق (١٤):
٤٨	قال المدعي:
٥٠	التعليق (١٥):

٥٣	التعليق (١٦):
٥٥	قال المدعي:
٥٥	التعليق (١٧):
٥٦	قال المدعي:
٥٧	التعليق (١٨):
٥٨	قال المدعي:
٥٩	التعليق (١٩):
٦٠	قال المدعي:
٦٠	التعليق (٢٠):
٦١	قال المدعي:
٦٣	التعليق (٢١):
٦٤	قال المدعي:
٦٥	التعليق (٢٢):
٧١	الخاتمة

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسيني (دام ظله)

www.al-hasany.net

www.al-hasany.com

E-mail: info@al-hasany.net